

التحليل المكاني لإمكانيات التنمية الريفية في قضاء الرفاعي

م.د.مهدي ناصر حسين الكناني

وزارة التربية-المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

المستخلص:

تضمن البحث تحديد أهم الأسس والامكانيات المتاحة للتنمية الريفية في قضاء الرفاعي أحد أفضية محافظة ذي قار، فضلاً عن التعرف على معوقات تلك التنمية والعمل على وضع الحلول الملائمة لمعالجتها، مما يحقق مبدأ التنمية الشاملة والمستدامة بصورة خاصة في ريف قضاء الرفاعي و ريف محافظة ذي قار عامة، وقد تم اعتماد المنهج التحليلي لدراسة خصائص التنمية الريفية واتجاهاتها، فالتحليل يعني معرفة أسباب وعوامل حدوث الظاهرة.

وهدف البحث إلى معرفة الخصائص الطبيعية والبشرية في ريف قضاء الرفاعي، والتعرف على امكانيات القرى والعمل على تحويلها من قرى مستهلكة إلى قرى منتجة وسانده للمدينة، وتبين من خلال البحث وجود امكانيات كبيرة للتنمية الريفية في القرى التابعة لمنطقة الدراسة، اذ توصل البحث الى العديد من النتائج منها وجود مساحات واسعة من الاراضي الصالحة للزراعة التي تزرع بأنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية مثل القمح، الشعير، الخضروات الصيفية والنخيل فضلاً عن وجود امكانيات كبيرة لتنمية الثروة الحيوانية نظراً لوجود قطعان كبيرة من الماشية اذ وصلت أعداد الاغنام الى (٢٢٥٠٧٦) رأساً بينما وصلت اعداد الابقار (٥٣٢٢٩) رأساً في حين وصلت أعداد الجاموس الى (٦١٦٧) رأساً.

Spatial Analysis for Possibilities of Rura Development in AL-Rifai District

Abstract

This research included identify the most important foundations and possibilities for rural development in the district of AL-Rifai one of the districts of Thi – Qar province, as well as identify the obstacles facing this development and work to develop appropriate solutions to address them which achieves the principles of comprehensive and sustainable development especially in rural AL_Rifai and rural of Thi-Qar province in general the analytical approach was adopted to study the characteristics and trends of rural development. The analysis is meant to identify the causes and factors of the phenomenon. The aim of the research is to know the natural and human characteristics in rural in AL-Rifai and to identify the potential of the village and work to transform them from the villages consumed to productive villages and support to the city and found through the research that there is great potential for rural development in the villages of the study area. It reached search to many of the results of a wide areas of arable land grown kinds of different from agricultural crops like wheat, barley, vegetables, summer vegetables and palms as well as the presence of big cattle as it has reached the preparation of sheep to (225076), while reached the preparation of cows to (53229), and the Buffalo reached to (6).

المقدمة:

تعد التنمية الزراعية احدى المحاور المهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، اذ تعمل على استغلال كافة موارد البيئة الطبيعية والبشرية لدعم الاستقرار الزراعي وزيادة الانتاجية وتوفير فرص العمل لمجموعة من الموضوعات منها تمويل البحوث الزراعية وتنظيم العمل الزراعي بهدف زيادة الإنتاجية الزراعية وتوفير فرص العمل والخدمات لسكان الريف، فضلا على انها تعد مصدر العمل اللازم للقطاعات الاخرى غير الزراعية كالصناعة والتجارة وقطاع الخدمات، ويعد ريف قضاء الرفاعي منطقة زراعية مناسبة لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية التي تتناسب مع الظروف المناخية لمنطقة الدراسة وتربية اعداد كبيره من الحيوانات الحقلية بحيث يمكن ان تتحول تنمية الريف إلى عملية انطلاق ذاتية اعتماداً على عوامل البيئة الريفية

أولاً: أهمية البحث

تمكن أهمية البحث باستعراض اهم المقومات الطبيعية والبشرية التي يمتلكها ريف منطقة الدراسة للاستفادة منها في التنمية المستدامة لخدمة سكان المنطقة في العديد من القطاعات، فضلا عن دراسة بعض المشكلات التي تقف حائلا امام تنمية الريف وجعله داعما وساندا للمدينة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

١. ماهي أهم الامكانيات الطبيعية والبشرية في ريف قضاء الرفاعي يمكن استثمارها لتحقيق تنمية ريفية متكاملة وشاملة؟

٢. ماهي اهم المعوقات التي تواجه التنمية الريفية في ريف قضاء الرفاعي ؟

ثالثاً: فرضية الدراسة

لغرض الاجابة عن الاسئلة اعلاه فقد جاءت الفرضية على النحو الآتي:

١. يمتلك ريف القضاء العديد من الامكانيات الطبيعية مما يجعل من ريف القضاء داعم وساند للمدينة.

٢. هناك العديد من المعوقات التي تواجه التنمية في ريف القضاء.

رابعاً: الحدود المكانية والزمانية

تتمثل حدود منطقة الدراسة بقضاء الرفاعي الذي يتبع إدارياً إلى محافظة ذي قار ويتبع إليه أربع مراكز أداريه هي مركز مدينة لرفاعيونواحي النصر، قلعة سكر و الفجر، وتشغل منطقة الدراسة القسم الشمالي من محافظة ذي قار اذ تقع بين دائرتي عرض ٣٢-٢٠ ٣١ شمالاً وخطي طول ٤٥ ٤٥-٢٠ ٤٦ شرقاً يحدها من الشمال محافظة واسط في حينحدها من الجنوب قضاء الشطرة ومن جهة الشرق محافظة ميسان ومن الغرب محافظتي القادسية والمنتى.

أما البعد الزمني للدراسة فتمثل في اعتماده على احدث ماتوفر من بيانات وإحصاءات لعام ٢٠١٧

٣. معرفة اهم مؤشرات التنمية المستدامة في ريف المنطقة بهدف امداد متخذي القرارات بالبيانات الاساسية التي يتم الاعتماد عليها في مختلف القطاعات.

التوزيع العددي والنسبي لسكان الريف في قضاء الرفاعي

يتصف المجتمع السكاني بانه كائن حي متغير ومتطور لا يبقى على حال واحدة اذ يتصف بالديناميكية فالتغيرات في حجم السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي وتراكيبهم العمرية والنوعية والتعليمية تقود الى متغيرات في مجالات متعددة^(١) لاسيما الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية مما يكون له اثر في تقدم المجتمع وتطوره وزيادة فرص العمل والانتاج فالتنمية الريفية المستدامة لا يمكن تحقيقها ما لم تكن هناك قاعدة بيانات ديموغرافية تساعد على بناء ريف منتج. ويلحظ من الجدول (١) والشكل (١) وجود تباين في اعداد السكان بين المراكز الحضرية والريفية اذ يلاحظ ان عدد سكان الريف في عام ٢٠٠٧ بلغ (١٨٨٧٨٢) نسمة وبنسبة بلغت (٥٨%) مقابل (١٣٦٨٥٦) نسمة لسكان الحضر وبنسبة بلغت (٤٢%) من اجمالي سكان القضاء، اما في عام ٢٠١٨ فقد ازداد عدد سكان الريف ليصل الى (٢٣٤٠٩٨) نسمة وبنسبة بلغت (٥١,٩%) في حين بلغ عدد سكان الحضر لنفس العام (٢١٧٠٣٤) نسمة وبنسبة بلغت (٤٨,١%) من اجمالي سكان القضاء يتضح ان هناك زيادة في عدد سكان الريف وبذلك يمكن تحقيق تنمية ريفية في قضاء الرفاعي لوجود امكانيات وخصائص ديموغرافية تؤهله لبناء ريف متطور ومنتج تتوفر فيه عوامل الاستقرار والانتاجية. اما على مستوى الوحدات الادارية فقد جاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى لعام ٢٠٠٧ وبنسبة بلغت (٦٠,٢%) بينما تراجع الى المرتبة الثانية لصالح ناحية قلعة سكر لعام ٢٠١٨ وبنسبة بلغت (٥٣,٨%) وجاءت بالمرتبة الثانية في عدد سكان الريف لعام ٢٠٠٧ ناحية النصر وبنسبة بلغت (٦٠%) في حين احتلت المرتبة الثالثة لعام ٢٠١٨ بنسبة بلغت (٥٠,٦%)، واحتلت ناحية الفجر المرتبة الثالثة لعام ٢٠٠٧ بنسبة بلغت (٥٨%) في حين احتلت المرتبة الاخيرة لعام ٢٠١٨ بنسبة بلغت (٤٨,٨%)، واحتلت ناحية قلعة سكر المرتبة الاخيرة لعام ٢٠٠٧ بنسبة بلغت (٥٢,٣%) في حين احتلت المرتبة الاولى لعام ٢٠١٨ بنسبة بلغت (٥٤,٣%) مما يؤشر الى زيادة سكان الريف لهذه الناحية بالقياس الى النواحي الاخرى

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء الرفاعي على وفق تقديرات ٢٠٠٧-٢٠١٨

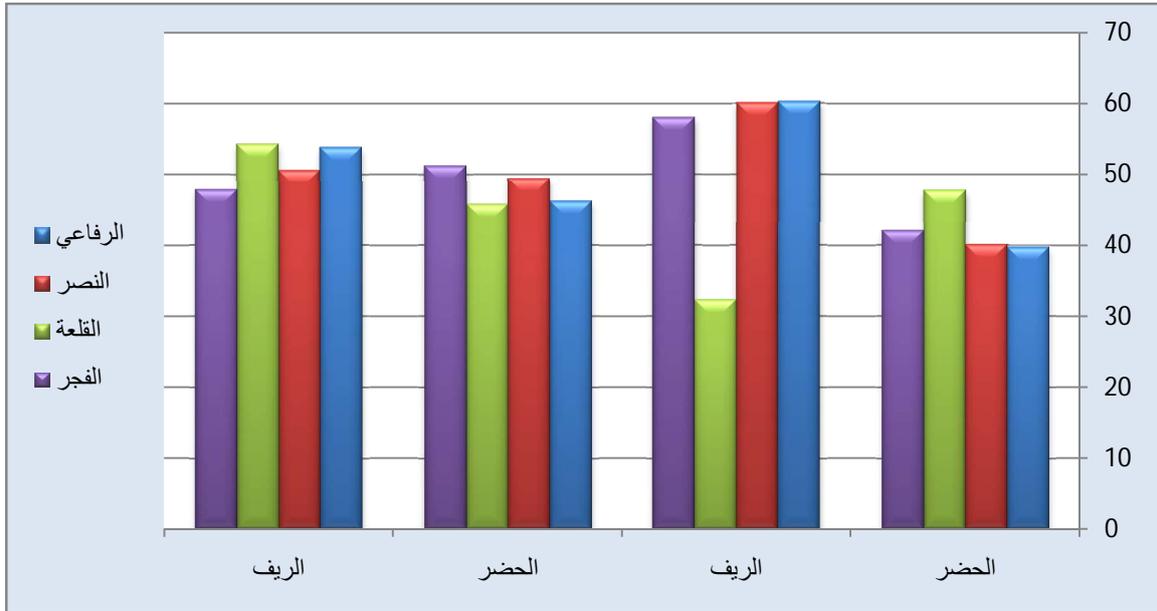
الوحدة الادارية	٢٠٠٧				٢٠١٨			
	الحضر	%	ريف	%	الحضر	%	ريف	%
الرفاعي	٤٨٦٨٦	٣٩١	٧٣٧٦٧	٦٠,٢	١٢٢٤٥	٦٠,٢	٧٧٩٢٤	٤٦,٢
المجموع	٤٨٦٨٦	٣٩١	٧٣٧٦٧	٦٠,٢	١٢٢٤٥	٦٠,٢	٧٧٩٢٤	٤٦,٢
المجموع	١٦٨٦٩٩	٥٣,٨	٩٠٧٧٥	٥٣,٨	١٦٨٦٩٩	٥٣,٨	٩٠٧٧٥	٥٣,٨

النصر	٣٢٥٧٩	٤٠	٤٨٩١٠	٦٠	٨١٤٨٩	٥٣٣٦٨	٤٩,٤	٥٤٥٦١	٥٠,٦	١٠٧٩٢٩
قلعة سكر	٣٧١٣٨	٤٧,٧	٤٠٦٥٤	٥٢,٣	٧٧٧٩٢	٣٠٠٠٣	٤٥,٧	٣٥٦٥٧	٥٤,٣	٦٥٦٦٠
الفجر	١٨٤٥٦	٤٢	٢٥٤٥١	٥٨	٤٣٩٠٤	٥٥٧٣٩	٥١,٢	٥٣١٠٥	٤٨,٨	١٠٨٨٤٤
مج	١٣٦٨٥	٤٢	١٨٨٧٨	٥٨	٣٢٥٦٣	٢١٧٠٣	٤٨,١	٢٣٤٠٩	٥١,٩	٤٥١١٣٢
	٦		٢		٨	٤	١	٨	٩	١

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء ذي قار، تقديرات سكان محافظة ذي قار، لعام (٢٠٠٦ بيانات غير منشورة).

الشكل (١)

التوزيع العددي والنسبي لسكان قضاء الرفاعي على وفق تقديرات ٢٠٠٧-٢٠١٨



المصدر: بالاعتماد على الجدول (١)

الإمكانيات الطبيعية :

عرفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة التنمية الزراعية المستدامة هي (صيانة وإدارة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني والمؤسسي على نحو يكفل تحقيق الاحتياجات البشرية للأجيال الحاضرة والمقبلة وتلبيتها باستمرار)، فالتنمية اليوم تأخذ مفهوماً واسعاً وأكثر شمولاً وهو التنمية الريفية المتكاملة باعتبار الإنسان غاية التنمية وهدفها، إذ تعنى التنمية الزراعية المستدامة باستثمار وتطوير الموارد الطبيعية (كالتربة والمياه) اللذان يعدان عماد التنمية الزراعية المستدامة والعمل على إيجاد أسس علمية تستند على البحث والتطوير من أجل زيادة الرقعة الزراعية رأسياً وأفقياً^(٢)، وسنتطرق هنا إلى الموارد الطبيعية في قضاء الرفاعي سواء كانت موارد طبيعية متجددة كالاشعاع

الشمسي والحرارة والامطار، فضلا عن الموارد غير المتجددة كالنفط.

اولا: المناخ

يعد المناخ بعناصره المختلفة في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة بالإنتاج الزراعي، اذ ان لكل محصول احتياجات مناخية معينة من إشعاع شمسي ودرجة حرارة وتساقط ورطوبة :

١. الاشعاع الشمسي

تستلم منطقة الدراسة كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي بـمعدلها السنوي (٤٥٤) ملي واط / ثا بسبب زيادة عدد ساعات السطوع الشمسي الفعلية والنظرية خلال اشهر الصيف تحديدا، وترجع أهمية ضوء الشمس للدور الذي تلعبه في عملية التمثيل الغذائي، اذ يتم تحويل الاملاح والمعادن للنبات عن طريق النسغ النازل وبمساعدة ضوء الشمس الى مواد غذائية يستفيد منها النبات في نموه لذلك ارتبط تكوين الغذاء بضوء الشمس.

٢. درجة الحرارة

تختلف المحاصيل الزراعية في احتياجاتها من الحرارة، اذ ان كثير منها يمكنه الحياة في ظروف مناخية قاسية كالشعير الذي يتحمل الحرارة العالية كما يتحمل ملوحة التربة لذا تجود زراعته في منطقة الدراسة، فضلا عن ان للحرارة دور كبير في تحديد انتاج بعض المحاصيل كالنخيل، اذ ان لكل محصول معدل حراري يتناسب معه وبالتالي يزداد نموه وتعود ثماره.

و تختلف درجة الحرارة التي يحتاجها النبات باختلاف مراحل نموه فدرجة الحرارة التي يحتاجها النبات في بداية نموه تختلف عن درجة الحرارة التي يحتاجها عند النضج، وتؤثر الحرارة في الكثير من العمليات الحيوية مثل الامتصاص والتمثيل الغذائي، فضلا عن ذلك يجب الا ينظر الى الحرارة بمعزل عن العوامل الاخرى مثل نظام سقوط الامطار^(٣).

الموارد المائية

لكل محصول حاجته المحددة من المياه اللازمة لنموه ويتوقف دور الامطار على كميتها وتوزيعها السنوي من جهة، ومقدار استفادة المحصول من تلك الامطار من جهة اخرى، اذ ان لكل محصول مقنن مائي معين يتأثر بنوع المحصول والتربة، فضلا عن عناصر المناخ الاخرى وبلغالمجموع السنوي لسقوط الامطار في محطة الناصرية (١١٠) ملم، وبذلك فان منطقة الدراسة تقع ضمن اقليم المناخ الجاف الذي يشمل السهل الرسوبي والهضبة الغربية من العراق ولقلة الامطار الساقطة خلال السنوات السابقة فقد اعتمد القضاء في سد احتياجاته من المياه على نهر الغراف وجداوله، فضلا عن اعتماده على المياه الجوفية خصوصا اذ ما علمنا ان هذه الموارد معرضة الى الشح وسوء الاستخدام لذا ينبغي المحافظة على هذه الموارد عن طريق تقنين استخداماته الزراعية، فضلا عن ترشيد استعماله للأغراض المدنية، ويدخل نهر الغراف القضاء عند ناحية الفجر مارا بمركز قضاء الرفاعي ثم ناحيتي قلعة سكر النصر لينتهي عند هور ابو زرك في قضاء الشطرة ثم هور الحمار ليلبلغ طول النهر من سدة الكوت حتى مصبه في هور الحمار (٢٣٠) كم.

ويظهر التباين واضحا بالنسبة للتصريف النهري للنهر ليتلاءم مع المواسم الزراعية وهذا راجع الى السيطرة على مياه النهر من خلال سدة الكوت، ويلحظ من الجدول (٢) زيادة معدلات تصريف النهر ابتداء من شهر تشرين الثاني لتنتهي بشهر ايار وبمعدلات بلغت (١٢٤، ١١٢، ٩٧، ٧٢، ٩٦، ٨٦، ١٢٠) م^٣/ثا ثم تبدأ بالانخفاض في شهر ايار لتسجل معدلات تصريف (٩٦، ٩٤، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٩٦، ٨٤، ٥) م^٣/ثا ان هذا التباين سببه تباين الامطار الساقطة على منطقة حوض النهر، فضلا عن حجم الاستثمارات على طول امتداد النهر.

الجدول (٢)

المعدلات الشهرية والسنوية لتصريف شط الغراف (م^٣/ثا) في محافظة دي قار للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٥)

السنة	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
كانون الثاني	٩٥	٧٧	٨٩.٣	١١٨.٩	١٠٩.٠	٩٧.٠
شباط	٨١	٩٦	١٠١.٨	١٠٤.٧	٧٨.٢	٧٢.٠
ادار	٦٩	٩١	٦٨.٤	١٠٤.١	١١٣.٠	٨٦.٦
نيسان	٧٧	٩٥	٩٤	٩٩.١	٨٧.٠	١٢٠.٦
ايار	٧٣	٦٢	٩٦.٧	٩٢.٤	٨٤.٦	٩٦.٠
حزيران	٧٢	٧٠	٨٩.٧	١٠٢.٣	٨٣.٢	١٠٤.٤
تموز	٦٧	٨٢	٨٣.١	٩٨.٢	٩٤.٦	٧٨.٦
اب	٦٧	٨٥	٨٧.٤	١١٠.٠	٩٥.٥	٨٢.٨
ايلول	٦٩	٨٢	٧٨.١	١٠٤.٨	٩٠.٦	٩٦.٣
تشرين الاول	٨٢	٨٤	٧٩.٤	٩١.٩	٨٩.٨	٨٤.٥
تشرين الثاني	٧٨	٨٥	٧٤.٤	١٠٢.٨	١٠١.٤	١٢٤
كانون الاول	٧٨	٩٠	٩٣.١	١٠٩.٨	١٠٩.٩	١١٢
المعدل	٧٥.٦٦	٨٣.٢٥	٨٦.٣٣	١٠٤.٠٨	٩٢.٨٤	٩٦.٢

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في الناصرية ، الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبيزل ، قسم التشغيل ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ ، التربة

تعد تربة السهل الرسوبي اكثر انواع الترب انتشارا في قضاء الرفاعي بفعل الترسيبات التي جلبها نهر الغراف وجداوله، فضلا عن رواسب المناطق الصحراوية المنقولة بفعل الرياح الشمالية الغربية والشمالية^(٤)، وتتكون هذه الترب من الغرين والطين والرمال المنقولة كما تتميز باستواء سطحها وبالنفاذية العالية للمياه وهي ذات نسجة طينية ومزجيه كما تتوزع تربة كتوف الانهار على امتداد نهر الغراف وجداوله وتتميز بقلّة ملوحتها مما جعلها صالحة لزراعة الخضروات كما تتميز بتباين ارتفاعها بسبب تباين ترسيبات الانهار التي كونتها، فضلا عن انها اكثر اتساعا وهذا يرجع الى تغير مجاري

الانهار التي كونتها وهي ذات نسجة خشنة وتصريف جيد، ويوجد نوع ثالث من الترب في منطقة الدراسة وهي ترب أحواض الانهار التي تتوزع بجوار ترب كتوف الانهار بصورة عرضية وطولية وتمتاز هذه الترب باقتراب المياه الجوفية لعمق يتراوح بين (٠,٥ - ١) م^(٥).

الموارد الطبيعية غير المتجددة

النفط

يضم قضاء الرفاعي حقل الغراف النفطي الذي يقع تقريبا في منتصف المسافة بين مركز قضاء الرفاعي وناحية قلعة سكر وقد تم اكتشاف الحقل نتيجة عدة مسوحات ودراسات زلزالية ابتدأت منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٨٨ ولم يستغل الحقل تجاريا الا عام ٢٠١٣، اذ ان شركتي بتروناس الماليزية وجابيكس اليابانية قد فازتا عام ٢٠٠٩ بعقد لتطوير حقل الغراف والذي يبلغ احتياطية المؤكد (٥,٦) مليار برميل، وكانت المرحلة الاولى تتطلب حفر (١١) بئرا لتكتمل فيما بعد الى (٢٤) بئرا اذ من المقرر ان يرتفع الانتاج النفطي في الحقل خلال عام ٢٠٢٠ الى (٢٣٠) الف برميل يوميا، وينتج الحقل معدل سنوي متوسط يصل الى (١٠٠) الف برميل وبلغ انتاج الحقل حاليا اكثر من (١١٨,٥) الف برميل يوميا، لقد ساهم هذا الحقل بتوفير فرص عمل كبيرة في منطقة الدراسة بلغت (١٨٩٦) فرصة عمل لأهالي

القضاء أي ان اكثر من (٧٥%) تقريبا من الايدي العاملة بالحقل هي من اهالي منطقة الدراسة مما ساهم بدرجة كبيرة في امتصاص البطالة في القضاء^(٦)، وقد استثمرت الشركة نحو لقد ساهم هذا الحقل بتوفير فرص عمل كبيرة في منطقة الدراسة بلغت اكثر من (١٨٩٦) فرصة عمل لأهالي اكثر من (٢٧٥) الف دولار خلال عام ٢٠١٨ ضمن برنامج تحت مسمى (CSR) الخاص بالمنافع الاجتماعية التي تستفيد منها منطقة الحقل.

الإمكانيات الزراعية في قضاء الرفاعي

يمثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية الركيزة الاساس لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة والمستدامة كونها العنصر الانتاجي الاول في الزراعة، فالتنمية الزراعية تهدف الى تعظيم مساهمة القطاع الزراعي من الناتج المحلي وتأمين احتياجات السكان من الغذاء، فضلا عن تأمين احتياجات الصناعة التحويلية من الخامات الزراعية كالصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية والدوائية.

يلحظ من الجدول (٣) والشكل (٢) ان الأراضي الزراعية تتوسط قضاء الرفاعي على امتداد نهر الغراف وجداوله وامتداد طرق النقل اذ تغطي مساحة تقدر بـ (١٢٢٢٥١٠) دونم تبلغ المساحة الصالحة للزراعة منها (٨٣٩٢٣٩) دونم بنسبة بلغت (٦٨,٦%) من مجموع المساحة الكلية للأراضي الصالحة وغير الصالحة للزراعة في حين بلغت مساحة الأراضي الغير صالحة للزراعة مساحة تقدر بـ (٣٨٣٢٧١) دونم بنسبة بلغت (٣١,٤%) من مجموع المساحة الكلية للأراضي الصالحة وغير الصالحة للزراعة، اما المساحة المزروعة فعلا فبلغت (١٧٧٣١٠) دونما وبنسبة بلغت (٢١,١%) من المساحة الصالحة للزراعة.

ومن الواضح ان هناك علاقة بين المساحة الصالحة للزراعة وامتداد نهر الغراف وجدوله، فضلا عن ان المساحة التي تشغلها الوحدة الادارية تنعكس على مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ايضا و من خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) يلحظ ان مركز قضاء الرفاعي يأتي اولا من حيث المساحة الصالحة للزراعة والبالغه (٣٨٨٠٠٠) دونم تالية ناحية قلعة سكر وبمساحة صالحة للزراعة تقدر ب(١٧٤٣٧٠) دونم وحل بالمرتبة الثالثة والرابعة ناحيتي النصر والفجر وبمساحة صالحة للزراعة تقدر ب (١٩٣٨٤-١٥٧٤٨٥) دونم على التوالي .

جدول (٣)

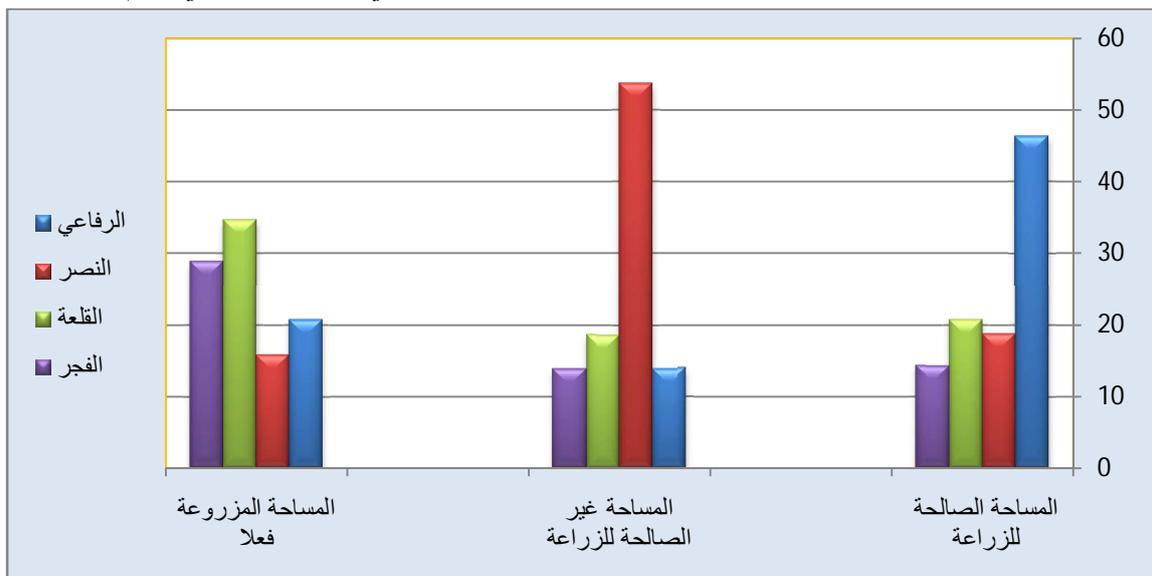
المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧

الوحدات الادارية	المساحة الصالحة للزراعة	%	المساحة غير الصالحة للزراعة	%	المساحة المزروعة فعلا	%
الرفاعي	٣٨٨٠٠٠	٤٦,٣	٥٣٥١٦	١٣,٩	٣٦٧٣٥	٢٠,٧
النصر	١٥٧٤٨٥	١٨,٧	٢٠٥٧١٥	٥٣,٧	٢٨٠٠٠	١٥,٨
قلعة سكر	١٧٤٣٧٠	٢٠,٧	٧١٢٢٤	١٨,٦	٦١٢٢٥	٣٤,٦
الفجر	١١٩٣٨٤	١٤,٣	٥٢٨١٦	١٣,٨	٥١٣٥٠	٢٨,٩
المجموع	٨٣٩٢٣٩	١٠٠	٣٨٣٢٧١	١٠٠	١٧٧٣١٠	١٠٠

المصدر:وزارة الزراعة،مديرية زراعة محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء والقوى العاملة والتدريب، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

الشكل (٢)

المساحات الصالحة وغير الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣)

أعداد المزارعين:

تعد القوى العاملة الزراعية العمود الفقري للقطاع الزراعي، إذ ما علمنا ان تركيبة سكان الريف تحتوي على نسبة كبيرة من الافراد الخارجين عن قوة العمل مثل صغار السن وتلاميذ المدارس، فضلا عن المقعدين وكبار السن وعلى ضوء ذلك فأن أي توسع في الاراضي الزراعية سيرافقه الحاجة الى قوة عمل اضافية وهذا متوفر في منطقة الدراسة خصوصا في الامد القصير^(٧)، ومن خلال بيانات الجدول (٤) و الشكل (٣) يلحظ ان عدد المزارعين في قضاء الرفاعي بلغ (٦٨٣٣٦) مزارع من اجمالي سكان منطقة الدراسة، وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى بأعداد مزارعين بلغ (٢٧٦٧٠) بنسبة بلغت (٤٠,٦%) مزارع من اجمالي المزارعين في منطقة الدراسة، وهذا راجع الى اتساع مساحة الاراضي المزروعة ثم حلت ناحية النصر بالمرتبة الثانية وبمجموع مزارعين (١٤٢٣٤) بنسبة بلغت (٢٠,٩%)، وجاءت ناحية الفجر بالمرتبة الثالثة وبأعداد مزارعين (١٣٧٥٦) بنسبة بلغت (٢٠,١%) واحتلت ناحية قلعة سكر المرتبة الاخيرة بأعداد مزارعين (١٢٥٦٦) بنسبة بلغت (١٨,٤).

جدول (٤)

أعداد المزارعين ونسبتهم في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧

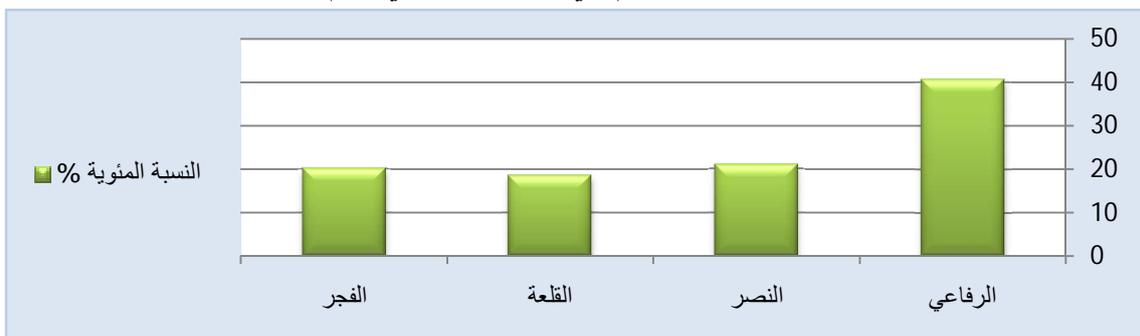
النسبة	اعداد المزارعين	الوحدة الادارية
٤٠,٦	٢٧٦٧٠	الرفاعي
٢٠,٩	١٤٢٣٤	النصر
١٨,٤	١٢٥٦٦	القلعة
٢٠,١	١٣٧٥٦	الفجر
١٠٠	٦٨٢٢٦	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الاحصاء

والقوى العاملة والتدريب، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

الشكل (٣)

أعداد المزارعين ونسبتهم في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤)

الآلات الزراعية:

تعد المكنات الزراعية الأساس المتين في بناء وتطوير القطاع الزراعي للدور الذي تلعبه في رفع انتاجية وحدة المساحة من الاراضي، فضلا عن رفع انتاجية العنصر البشري الا ان الاهمية لا تكمن في كثرة وجود المكنات لأنها قد تتحول الى عبء يضاف الى كاهل الاقتصاد وانما الاهمية تكمن في الاستخدام الامثل لهذه الآلات مما يؤدي الى خفض التكاليف الزراعية ورفع كفاءة العمل وزيادة الانتاج مما ينعكس على ارتفاع دخل الفلاح وبالتالي ينعكس على مجمل النشاط الاقتصادي وعلى رفاهية أبناء الريف^(٨).

وعلى الرغم من ان مجموع الآلات الزراعية وصل في قضاء الرفاعي الى (٣٨٢٣) الية الا ان أعدادها دون المستوى المطلوب واعتمادا على معيار ساحة / ٢٤٠ دونم^(٩)، فإن المعدل العام في منطقة الدراسة يشير الى وجود ساحة واحدة لكل (١٤٧٨) دونم مما يؤشر الى وجود فجوة كبيرة بين الحاجة الحقيقية والموجود الفعلي، ومن الجدول (٤) يلحظ ان اعلى معدل سجل في ناحية قلعة سكر وصل الى ساحة / ٥١٠ دونم، اما ادنى معدل فسجل في ناحية النصر وصل الى ساحة / ٩٤ دونم. اما بالنسبة الى الحاصدات فبلغ مجموعها في قضاء الرفاعي (٤٣) حاصدة وسجلت ناحية قلعة سكر أعلى معدل بلغ حاصدة / ٧٦٥٣ دونم وحاء بعدها بالترتيب ناحية النصر بمعدل بلغ حاصدة / ٤٠٠٠ دونم، وسجل مركز قضاء الرفاعي أدنى معدل بلغ (حاصدة / ٢٤٤٩ دونم)، اما بالنسبة الى المضخات فبلغ مجموعها (٢٩٢٢) مضخة في قضاء الرفاعي ويلحظ من الجدول (٥) عدم وجود نقص في اعداد المضخات، وسجلت ناحية الفجر ادنى معدل يبلغ (مضخة / ٣٠ دونم)، اما اعلى معدل فسجلته ناحية الفجر بلغ مضخة / ١٢٢ دونم)

جدول (٥)

الآلات الزراعية وأنواعها في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	أعداد الساحيات	المساحة	أعداد الحاصدات	المساحة	أعداد المضخات	المساحة	المساحة المزروعة فعلا
الرفاعي	٢٥١	١٤٦	١٥	٢٤٤٩	١٢٠٠	٣٠	٣٦٧٣٥
النصر	٢٩٧	٩٤٠	٧	٤٠٠٠	٤٣٤	٦٥	٢٨٠٠٠
قلعة سكر	١٢٠	٥١٠	٨	٧٦٥٣	٨٦٩	٧٠	٦١٢٢٥
الفجر	١٧٠	٣٠٢	١٣	٣٩٥٠	٤١٩	١٢٢	٥١٣٥٠
المجموع	٨٥٨	١٤٧٥	٤٣	٢٩٤٣٤	٢٩٢٢	٢٣٣	١٢٦٥٦٧٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة،

٢٠١٧

الانتاج الزراعي في قضاء الرفاعي

محاصيل الحبوب الصيفية تعد الحبوب الركيزة الأساس للإنتاج الزراعي في محافظة ذي قار عامة

ومنطقة الدراسة خاصة، إذ تسهم محاصيل الحبوب بالحصصة الأكبر في قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية، ويلاحظ من الجدول (٦) و الشكل (٤) ان المساحات المزروعة بالذرة البيضاء احتلت المرتبة الاولى من محاصيل الحبوب وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى وبمساحة مزروعة بلغت (٢٠٥٦٤) دونم بنسبة بلغت (٥٠%) أي نصف مساحة المنطقة المزروعة بالذرة البيضاء في منطقة الدراسة واحتلت ناحية قلعة سكر المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٦,٧%) بسبب المساحة الكبيرة التي تشغلها هاتين الوحدتين بينما جاءت ناحيتي الفجر والنصر بالمرتبة الثالثة والرابعة بنسبة بلغت (١٢,٢%-١١,١) على التوالي.

اما بالنسبة الى محصول الذرة الصفراء فقد انخفضت المساحة المزروعة بها، إذ بلغت (١٢٢٤) دونم وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٥٦,١%) في حين احتلت ناحيتي قلعة سكر والفجر المرتبة الثانية والثالثة بنسبة بلغت (٢٨,٦%-٢٥,٣%) على التوالي وافتقرت ناحية النصر الى وجود مساحات مخصصة لزراعة محصول الذرة الصفراء.

اما محصول الدخن فقد بلغت مساحته المزروعة (٢٢٥٩) دونم وتركزت زراعته في ناحية الفجر ومركز قضاء الرفاعي وبمساحة بلغت (١٠٩٢-٩٦٧) دونم بنسبة (٤٨,٣%-٤٢,٨%) لكل منها على التوالي، اما ناحيتي الفجر والنصر فقد جاءت بالمرتبة الثالثة والرابعة بنسبة بلغت (٨,٢%-٠,٧%) على التوالي، ولم يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لمحصول الماش، إذ تركزت زراعته في مركز قضاء الرفاعي بمساحة (٢٥٠٠) دونم وبنسبة بلغت (٦٣%) بالمساحة المزروعة بالماش في منطقة الدراسة وجاءت نواحي قلعة سكر، الفجر وناحية النصر بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي وبنسبة بلغت (٢٩%-٩,٨%-٧,٢%) لكل منها

جدول (٦)

المساحة المزروعة (دونما) بمحاصيل الذرة البيضاء والصفراء والدخن والماش

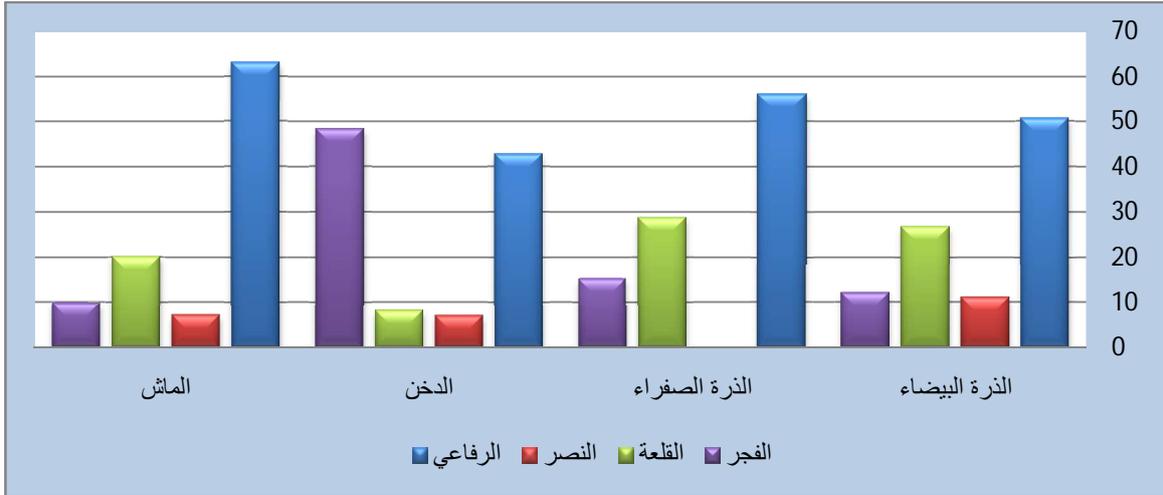
الوحدة الادارية	الذرة البيضاء	النسبة المئوية	الذرة الصفراء	النسبة المئوية	الدخن	النسبة المئوية	الماش	النسبة المئوية
الرفاعي	٢٠٥٦٤	٥٠,٧	٦٨٧	٥٦,١	٩٦٧	٤٢/٨	٢٥٠٠	٦٣
النصر	٤٥٧٠	١١,١	٠	٠	١٥	٧,٠	٢٨٧	٧,٢
قلعة سكر	١١٠٠٠	٢٦,٧	٣٥٠	٢٨,٦	١٨٥	٨,٢	٧٩٥	٢٠
الفجر	٥٠٠٠	١٢,٢	١٨٧	١٥,٣	١٠٩٢	٤٨,٣	٣٨٩	٩,٨
المجموع	٤١١٣٤	١٠٠	١٢٢٤	١٠٠	٢٢٥٩	١٠٠	٣٩٧١	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة

الاحصاء والقوى العاملة والتدريب، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

الشكل (٤)

المساحة المزروعة (دونما) بمحاصيل الذرة البيضاء والصفراء والدخن والماش



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٦)

محاصيل الحبوب الشتوية:

تتمشى مساحات الأراضي المزروعة بمحاصيل الحبوب مع امتداد نهر الغراف وجدوله فالقمح يحتاج إلى تربة طينية خفيفة تحتوي على قليل من الرمل^(١٠)، إذ ان للتربة علاقة تبادلية مع السطح والموارد المائية لكون المناطق السهلية انصب مناطق لأجراء العمليات الزراعية لأن انحدار السطح يتوقف عليه تكون التربة من حيث سمكها وتعرضها للانجراف وصرف المياه الزائدة^(١١)، إذ تتوفر درجة الانحدار المثالية وهي (٣ - ٠,٣) لزراعة محصول القمح والتي توفر له سطحاً ذا انحدار خفيف ملائم لصرف المياه من التربة بينما تجود زراع محصول الشعير حتى في التربة ذات الملوحة المرتفعة، فضلاً عن تحمله قلة المياه. ويلاحظ من بيانات الجدول (٧) والشكل (٥) ان المساحات المخصصة لزراعة هذين المحصولين وبالغلة (٢٠٧٧٥٠) دونما لا تتوزع بصورة متساوية بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة، إذ ترتفع في مركز قضاء الرفاعي لتصل المساحة المزروعة بمحصول القمح الى (٤٧٨٠٠) دونم بنسبة (٥٧%) من اجمالي المساحة المزروعة بالقمح، وجاءت ناحية قلعة سكر بالمرتبة الثانية وبمساحة (١٥٠٠٠) بنسبة انتاج بلغت (١٨%) وحلت ناحيتي الفجر والنصر المرتبة الثالثة والرابعة وبنسبة انتاج بلغت (١٤% - ١٠,٧%) لكل منها. اما بالنسبة الى المساحات المخصصة لزراعة محصول الشعير فقد بلغت (١٢٣٧٥٠) دونما وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى وبمساحة (٥١٩٥٠) دونما وبنسبة مقدارها (٤٢%) من اجمالي انتاج منطقة الدراسة، وهذا يرجع الى اتساع مساحة مركز قضاء الرفاعي، فضلاً عن ان المساحة التي لا تصلح لزراعة القمح تتم زراعتها بمحصول الشعير بسبب تحمله الملوحة وقلة المياه، وجاءت ناحية النصر بالمرتبة الاخيرة وبمساحة مزروعة بلغت (١٨٥٠٠) دونما وبنسبة انتاج بلغت (١٥%).

جدول (٧) المساحات المزروعة بالقمح والشعير (دونم) وكميات الانتاج ونسبتها في قضاء الرفاعي

لعام ٢٠١٧

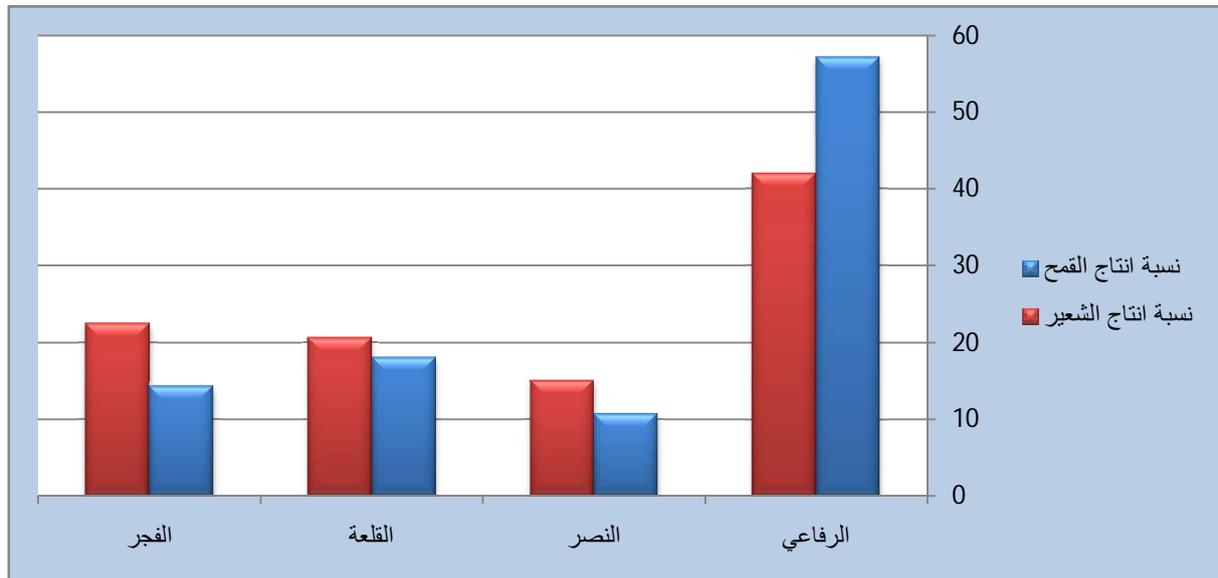
محصول الشعير			محصول القمح			الوحدة الادارية
نسبة انتاج الشعير	كمية انتاج الشعير	المساحة المزروعة بمحصول الشعير	نسبة انتاج القمح	كمية انتاج القمح	المساحة المزروعة بمحصول القمح	
٤٢	٢٦٢٠٠	٥١٩٥٠	٥٧	٢٣٧٠٠	٤٧٨٠٠	الرفاعي
١٥	٩٢٥٠	١٨٥٠٠	١٠,٧	٤٥٥٠	٩٠٠٠	النصر
٢٠,٦	١٣٤٠٠	٢٥٥٠٠	١٨	٧٥٠٠	١٥٠٠٠	قلعة سكر
٢٢,٤	١٣٩٤٠	٢٧٨٠٠	١٤,٣	٦٧٠٠	١٢٢٠٠	الفجر
١٠٠	٦٢٧٩٠	١٢٣٧٥٠	١٠٠	٤٢٤٥٠	٨٤٠٠٠	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الانتاج النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

الشكل (٥)

المساحات المزروعة بالقمح والشعير (دونم) وكميات الانتاج ونسبتها في قضاء الرفاعي

لعام ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧)

الخضروات

تزرع الخضروات على موسمين صيفي وشتوي الا ان انتاجها يكون مرتفعا خلال فصل الصيف وينخفض خلال فصل الشتاء بسبب ميل الفلاحين في منطقة الدراسة الى زراعة محصولي القمح والشعير، فضلا عن منافسة دول الجوار بسبب عدم وجود سياسة زراعية على مستوى الدولة وتركزت المساحات المزروعة بالخضروات في المناطق الشمالية من محافظة ذي قاراي في منطقة

الدراسة.

ويبلغ اجمالي المساحة المزروعة بالخضروات (١٦٩٨٤) دونما وذلك بسبب توفر الترب الخصبة القليلة الملوحة قياسا الى المناطق الجنوبية من المحافظة وتوفر المياه العذبة المتمثلة بنهر الغراف وجداوله. وتزرع في قضاء الرفاعي انواع مختلفة من الخضروات مثل البصل الاخضر والجاف، الباقلاء، الشلغم، السبانغ، الخس وغيرها من الخضروات الورقية الاخرى، وتحتل ناحية قلعة سكر مركز الصدارة من حيث المساحات المزروعة بالخضروات بمجموع (٨٢٦٠) دونم ثم يليها مركز قضاء الرفاعي بمساحة (٣٥٧٥) دونم وجاءت ناحية الفجر بالمرتبة الثالثة بمساحة بلغت (٣٢٩٥) دونم وجاءت ناحية النصر بالمرتبة الاخيرة بمساحة مزروعة بالخضروات بلغت (١٨٥٤) دونم جدول (٨).

جدول (٨)

المساحة المزروعة (دونما) بمحاصيل الخضروات الشتوية

الشعبة	بصل بابس	بصل اخضر	باقلاء	جزر	شلغم	ثوم	فص	فجل	سبانج	ورقية	حلبية	مقطاة	طماطم وأخرى	المجموع
الرفاعة	٩٥٠	٨٧٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤٠	٠	٣٥٠	٣٥٧٥	
النصرة	٦٠٠	١١٥	٨٨٠	٠	٠	٠	٣٠	٠	٠	١٥٠	٣٥٠٠	٦٠٠	٨٢٦٠	
قلعة سكر	٦٠	٦٥	١٥٠	١٢٠	٥٩	٠	٢٥٠	١٠٠	٥٠	٠	١٠٠٠	٠	١٨٥٤	
الفجر	٥٠٠	٤٠٠	٤٥٠	١٣٠	١٥٨	٥٧	١٥٠	٠	٠	٤٥٠	١٠٠٠	٠	٣٢٩٥	
مج	٢١١٠	٢٤٩٠	١٤٨٠	٢٥٠	٢١٧	٥٧	٤٣٠	١٠٠	٥٠	٣٣٥٠	٥٥٠٠	٩٥٠	١٦٩٨٤	

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الانتاج النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

اشجار النخيل

تتخذ اشجار النخيل من نهر الغراف وجدوله امتداد لها و تنتسج زراعته في بعض المناطق كما هو الحال في ناحية النصر وناحية قلعة سكر ليصل عرضها في هاتين الوندتين الاداريين الى اكثر من (٥كم)، و تتركز معظم اشجار النخيل في ناحية النصر اذ استحوذت هذه الناحية على ما نسبته (٣٨,٨) من اجمالي مجموع اشجار النخيل في منطقة الدراسة البالغ عددها (١٤٨٧٥٢) نخلة .

ويلحظ من بيانات الجدول (٩) و الشكل (٦) ان ناحية قلعة سكر جاءت بالمرتبة الثانية، اذ بلغت اعداد اشجار النخيل فيها (٤٦٥٩٦) نخلة بنسبة بلغت (٣١,٣) اما مركز قضاء الرفاعي فجاء بالمرتبة الثالثة وبعده اشجار نخيل بلغ (٣٧٢٢١) نخلة بنسبة بلغت (٢٥,١) في حين جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الاخيرة وبعده اشجار نخيل بلغ (٧١٧٣) بنسبة بلغت (٤,٨) ويعود السبب في ذلك الى اتساع المناطق الصحراوية في هذه الناحية وتتمثل أصناف النخيل في منطقة الدراسة بالشويثي، الخضراوي، الخستاوي، الديري، الزهدي، البريم والشكر^(١٢).

جدول (٩)

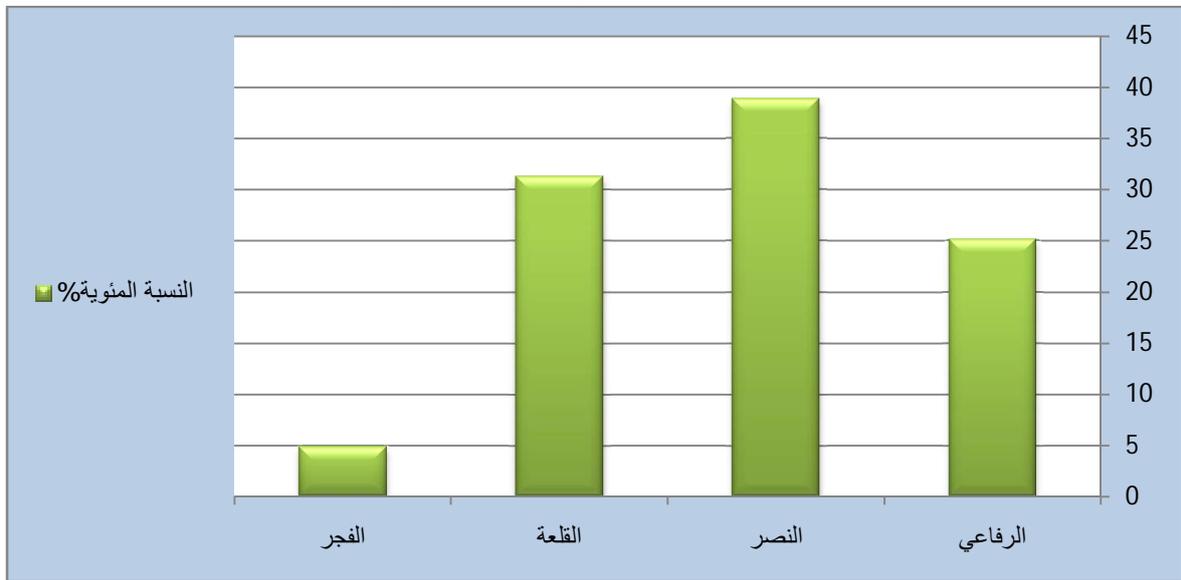
أعداد اشجار النخيل ونسبتها في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	عدد النخيل	النسبة %
الرفاعي	٣٧٢٢١	٢٥,١
النصر	٥٧٧٦٢	٣٨,٨
قلعة سكر	٤٦٥٩٦	٣١,٣
الفجر	٧١٧٣	٤,٨
المجموع	١٤٨٧٥٢	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة ذي قار، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠١٧.

الشكل (٦)

أعداد اشجار النخيل ونسبتها في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٩)

الانتاج الحيواني في قضاء الرفاعي

يساهم الانتاج الحيواني في قضاء الرفاعي مساهمة فعالة في الموارد الغذائية للإنسان فالغذاء اليومي للإنسان يتكون من مجموعة كبيرة من المنتجات الحيوانية، فضلا عن انها تمثل اساسا مهما من الاسس التي تقوم عليها الصناعة خاصة صناعة النسيج والمواد الغذائية^(١٣)، وتكون عاملا مساعدا للفلاح في ارضه لزيادة الانتاج كونها توفر فرص عمل فضلا عن الاستفادة من مخلفاتها كأسمدة عضوية تساهم في تحسين التربة وزيادة انتاجها وهي بذلك توفر مصدرا مهما من زيادة الدخل في منطقة ويتمثل الانتاج الحيواني في قضاء الرفاعي بالحيوانات الحقلية (الاعنام، الابقار، الماعز، الجاموس)، اذ بلغ مجموعها (٣٢٤٧٢٥) رأسا عام ٢٠١٧ تصدرتها الاعنام بمجموع (٢٢٥٠٧٦) رأسا ثم الابقار بمجموع (٥٣٢٢٩) رأسا وجاءت بعدها حيوانات الماعز بـ (٢٤٤٩٤) رأسا ثم الجاموس بمجموع (٦١٦٧) رأسا واخيرا الجمال بمجموع (٤٤٢٦) رأسا.

١. الاغنام:

تعد سلالات أغنام العواسي والعرابي أكثر السلالات انتشارا في قضاء الرفاعي فهي تمتاز بمنتوجها الجيد من الحليب، فضلا عن اصوافها ذات النوعية الجيدة التي تعد اكثر ملائمة للصناعات الصوفية وبلغ مجموعها في قضاء الرفاعي (٢٢٥٠٧٦) رأسا جدول (١٠)، وتتركز الاغنام في مركز قضاء الرفاعي بمجموع (٨٦٢٧٥) رأسا بنسبة بلغت (٣٨,٢%) من اجمالي اعداد الاغنام في منطقة الدراسة وجاءت ناحيتي قلعة سكر والنصر بالمرتبة الثانية والثالثة وبأعداد (٦٣٥٨٧ - ٥٥٤٢٩) رأسا أي بنسبة بلغت (٢٨,٣% - ٢٤,٦%) لكل منها على التوالي .

٢. الابقار:

تنتشر في قضاء الرفاعي الابقار ذات العرق الاسيوي التي تمتاز بألوانها المتباينة واعتدال اوزانها، فضلا عن انها تدر كميات معتدلة من الحليب ويلحظ من بيانات الجدول (١٠) ان مركز قضاء الرفاعي جاء بالمرتبة الاولى وبعده ابقار بلغ (٢٠٨٧١) رأسا بنسبة بلغت (٣٩,٣%) من اجمالي منطقة الدراسة، وجاءت ناحية قلعة سكر بالمرتبة الثانية بمجموع (١٧٠٩٤) رأسا بنسبة بلغت (٣٢,١%) ثم جاءت ناحية النصر بالمرتبة الثالثة وبمجموع (١١٤٣٠) رأسا بنسبة بلغت (٢٨,٧%)، وجاءت ناحية الفجر بالمرتبة الاخيرة وبعده ابقار (١١٤٣٠) رأسا بنسبة بلغت (٥,٥%).

٣. الماعز:

يقوم المزارعون في ريف قضاء الرفاعي بتربية الماعز ذات الاعراق الاعتيادية، اذ يمتاز بلون شعرة الاسود القصير وقدرته على العيش وانتاج الحليب حتى وان افتقرت المنطقة التي يربى الى فيها الغطاء النباتي ويتمشى التوزيع الجغرافي للماعز مع التوزيع الجغرافي للأغنام تقريبا في منطقة الدراسة. اذ جاءت ناحية قلعة سكر بالمرتبة الاولى وبعده ماعز (١٢٣٤٣) رأسا أي بنسبة بلغت (٣٣,٥%) من اجمالي منطقة الدراسة جدول (١٠) وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية بمجموع (١١٨٦١) رأس بنسبة بلغت (٣٢,٢%) ثم جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٦٥٣٩) رأسا بنسبة بلغت (١٧,٨%) ثم حلت ناحية النصر بالمرتبة الاخيرة بمجموع بلغ (٦٠٩٤) بنسبة بلغت (١٦,٥%).

٤. الابل:

تتركز تربية الابل في قضاء الرفاعي لتوفر الظروف المناسبة لتربيته من مساحات واسعة، فضلا عن توفر نباتات الشوك والعاقول التي يقتات عليها في غذائه بصوره طبيعية وتكاد تقل او تنعدم تربيته في المناطق الجنوبية من المحافظة وتربى هذه الحيوانات لا أغراض الذبح او التربية، فضلا عن ان قسم منها يربى من اجل حليبها ووبرها وبلغ مجموعها في منطقة الدراسة (٢٠٧٠٠) رأسا، وجاءت ناحية النصر بالمرتبة الاولى بأعدادها البالغة (٦٠٠٠) رأسا بنسبة بلغت (٣٠) لارتباط ناحية النصر بمحافظة المثنى من جهة الغرب اذ تكثر تربيته في هذه المحافظة لوجود المناطق الصحراوية، وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية وبمجموع (٥٨٠٠) رأسا بنسبة بلغت (٣٠%)، وجاءت

بعده بالترتيب الثالث ناحية قلعة سكر بعدد (٥٣٠٠) رأسا وبنسبة بلغت (٣٥.٦%). وجاءت ناحية الفجر بالمرتبة الأخيرة وبأعداد (٣٦٠٠) رأسا بنسبة بلغت (١٧,٤%) (جدول (١٠)).

٥. الجاموس:

يأتي الجاموس بالمرتبة الأخيرة من حيث أعداد حيوانات الحقل التي تربي في قضاء الرفاعي، إذ تقدر أعداده بـ (٦١٦٧) رأس فهو يحتاج الى ظروف خاصة لتربيته، إذ يتطلب مياه دائمة ووفرة حتى يجود انتاجه من الحليب، فضلا عن انه يحتاج الى كميات كبيرة من الاعلاف الخضراء وأفضل بيئة ملائمة لتربيته هي المناطق الجنوبية من محافظة ذي قار لوجود الاهوار ونباتات القصب والبردي التي يقتات عليها الجاموس في غذائه، ويلحظ من الجدول (١٠) ان مركز قضاء الرفاعي يأتي بالمرتبة الاولى من حيث أعداد الجاموس بمجموع (٤٠٦٨) رأسا بنسبة بلغت (٦٦,١%) ثم ناحيتي النصر وقلعة سكر بالمرتبة الثانية والثالثة وبمجموع (١٠٤٥ - ٥٨٥) لكل منها وبنسبة بلغت (١٧% - ٩,٤%) على التوالي وحتلت ناحية الفجر المرتبة الأخيرة بأعداد (٤٦٩) رأسا بنسبة بلغت (٧,٥%) ويعود السبب في ذلك الى وجود المناطق الصحراوية التي تشغل مساحة واسعة من هذه الناحية.

جدول (١٠)

أعداد الحيوانات الحقلية وانواعها في قضاء الرفاعي لعام ٢٠١٧

الوحدة الادارية	الابل	الاعنام	الجاموس	الابقار	الماعز
الرفاعي	١٨٦٥	٨٦٢٧٥	٤٠٦٨	٢٠٨٧١	١١٨٦١
النصر	١٢٤٨	٦٣٥٨٧	١٠٤٥	١٥٢٦٤	٦٠٩٤
قلعة سكر	.	٥٥٤٢٩	٥٨٥	١٧٠٩٤	.
الفجر	١٣١٣	١٩٧٨٥	٤٦٩	١١٤٣٠	٦٥٣٩
المجموع	٤٤٢٦	٢٢٥٠٧٦	٦١٦٧	٥٣٢٢٩	٢٤٤٩٤

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة ذي قار، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧

معوقات التنمية الزراعية في قضاء الرفاعي

يواجه القطاع الزراعي في القضاء بشقيه النباتي والحيواني العديد من المشاكل والمعوقات التي تحول دون تنمية الريف وتطويره وسنوجز هذه المعوقات على النحو الآتي:

١. القوى البشرية العاملة: وجود فجوة كبيرة في اعداد القوى العاملة الحقيقية المنتجة في ريف القضاء، إذ ان غالبية سكان الريف من القوى غير المنتجة بسبب تركيبهم العمري والوظيفي، إذ ما أخذنا بنظر الاعتبار ان عملية التوسع الافقي في الزراعة تتطلب المزيد من القوى العاملة الزراعية لذا يجب الاهتمام بسكان المناطق الريفية وفتح مراكز التعليم والثقافة وتطوير دور الارشاد الزراعي، فضلا عن دعم شريحة الخريجين الزراعيين والمهندسين والاطباء البيطريين وتوزيع الاراضي الزراعية عليهم من اجل استغلالها بالطرق الصحيحة مما يساهم في زيادة الانتاج وتوفير فرص العمل للحد من

البطالة.

٢. **الارض والمياه:** ان تذبذب المياه من سنة الى اخرى بسبب تذبذب سقوط الامطار نتيجة لعوامل طبيعية او سياسية حال دون عملية التوسع الافقي، فضلا عن عدم الاخذ بالاعتبارات التي تعبر عن الحاجة الفعلية للمحصول من المياه وهي عديدة ومتنوعة بحسب نوع المحاصيل الحقلية اذ كانت حبوب او بساتين او خضروات وحسب نوعية التربة اذ كانت طينية او رملية وحسب درجة التبخر، فضلا عن وجود الطرق البدائية في عمليات الحراثة وتسوية الارض واسقي بشكل بدائي مما يؤدي تركز المياه في التربة وخصوصا في المناطق المنخفضة مما يؤدي الى تملح التربة وهدر في المياه والارض معا، واذ ما اخذنا امكانية استخدام واستعمال وسائل الري الحديثة كالري بالرش والري بالتقيط أصبح بالإمكان المحافظة على المياه وزيادة رقعة الارض الصالحة للزراعة.

٣. **القوى الميكانيكية:** وجود نقص حاد وكبير في أعداد الآلات والمكائن الزراعية الحالية في منطقة الدراسة لذا فأن عملية التوسع العمودي والافقي في الزراعة تتطلب زيادة أعداد هذه الآلات سواء كانت ساحبات او حاصدات او المضخات الزراعية حيث ان نسبة ساحبة واحدة لكل دونم يؤثر وجود خلا كبيرا، اما بالنسبة الى الحاصدات فالنسبة تشير الى وجود خلل كبير في أعدادها والحاجة الحقيقية لها اذ ان نسبة حاصدة واحدة لكل دونم تشير الى خلل كبير في منطقة الدراسة.

٤. **عدم وجود الزراعة الكثيفة والتخصص في الإنتاج:** تقتصر منطقة الدراسة الى الزراعة الكثيفة والتخصص في الإنتاج الزراعي، اذ ان الزراعة الكثيفة تعمل على تحقيق الاستفادة العالية من الظروف الطبيعية والبشرية المتمثلة بالاستخدام الجيد للمكائن والمعدات الزراعية وبالتالي العمل على زيادة الإنتاج، فضلا عن ان التخصص في العمل يلعب دورا كبيرا في زيادة كفاءة العاملين وهو القاعدة التي يقوم عليها التصنيع الزراعي^(١٤).

٥. **الثروة الحيوانية:** تواجه الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة العديد من المشاكل البي تحول دون تطورها ومساهمتها بصورة فعالة في زيادة الدخل وتطوير الواقع الاقتصادي للقضاء، اذ تعاني من انعدام وجود السلالات الحيوانية المعروفة كأبقار الفريز يان واغنام كما ان هذه الثروة لا تخضع للطرق الحديثة في التربية والتنظيم او الايواء، اذ لا توجد حظائر نظامية تحمي هذه الحيوانات من تقلبات المناخ وتأثراته، فضلا عن انتشار الطرق البدائية والقديمة في الرعي وقلة وجود المراكز البيطرية ولأطباء البيطرين والكوادر الوسطى العاملة في هذه المراكز البيطرية وقلة الادوية الحيوانية.

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات نوجزها بالاتي:

١. أتضح من الدراسة ازدياد عدد سكان الريف في قضاء الرفاعي، اذ بلغ عدد سكان الريف لعام ٢٠١٨ (٢٣٤٠٩٨) نسمة بنسبة بلغت (٥٧,٩%) من اجمالي سكان القضاء، وجاءت ناحية قلعة سكر بالمرتبة الاولى وبعدها سكان ريف بلغ (٣٥٦٥٧).

٢. تبين من الدراسة ان الاراضي الصالحة للزراعة بلغت مساحتها (٨٣٩٢٣٩) دونم شكلت نسبة

- مقدارها (٦٨,٦%) من المساحة الكلية في حين بلغت مساحة الاراضي المزروعة فعلا في القضاء (١٧٧٣١٠) دونم بنسبة بلغت (٢١,١%) من اجمالي الاراضي الصالحة للزراعة.
٣. تبين من الدراسة ان محاصيل الحبوب احتلت المرتبة الاولى بالنسبة للإنتاج الزراعي في القضاء، اذ أسهمت بالحصة الاكبر في فجوة السلع الغذائية، وجاء مركز قضاء الرفاعي بالمرتبة الاولى في انتاج الحبوب
٤. تبين من الدراسة ان ناحية النصر جاءت بالمرتبة الاولى بزراعة اشجار النخيل، اذ استحوذت هذه الناحية على ما نسبته (٣٨,٨%) من اشجار النخيل في القضاء.
٥. توصي الدراسة بعملية التوسع العمودي للتنمية الزراعية في منطقة الدراسة كون التوسع الافقي لها يتطلب توفر المياه بكميات كافية وخضوع هذه المياه الى التجاذبات السياسية مع دول المنبع خصوصا تركيا، فضلا عن ان العالم يتجه نحو التوسع العمودي عن طريق ادخال طرق الانتاج المتقدمة ووسائل الري الحديثة والعمل الميكانيكي واساليب الوقاية والتسميد الذي من شأنه رفع انتاجية الوحدة الواحدة من الاراضي الزراعية.
٦. العمل على أقامه علاقات انتاجية بديلة تتسجم مع المرحلة الحالية التي تتوجه الدولة فيها نحو اقتصاد السوق لذا وجب ان تكون علاقات الانتاج منسجمة مع هذا التوجه عن طريق تحويل الملكيات الصغيرة الى ملكيات كبيرة عن طريق تأسيس تعاونيات مشتركة او شركات استثمارية قادره على تنمية القطاع الزراعي.
٧. خلق فرص عمل استثمارية لرفع انتاجية القطاع الزراعي وتوفير بيئة استثمارية جاذبة والذي من شأنه زيادة فرص العمل وتقليل البطالة وإدخال التقنيات وطرق الانتاج المناسبة.
٨. العمل على تطوير البنى التحتية في الريف من طرق ومواصلات والعمل على تنظيم قنوات الري والمبازل وتطوير السدود والنواظم، فضلا عن محاربة الامية وبناء المدارس والمستشفيات لكي يتحول الريف الى بيئة جاذبة وساندة للمدينة.
٩. العمل على تنمية القطاع الزراعي والصناعي بصورة متوازنة ومتكاملة لغرض تحقيق التنمية المستدامة والمتكاملة وبالتالي تسارع وتيرة النمو الاقتصادي.
- الهوامش والمصادر :

- (١) مهدي ناصر حسين الكناني، التحليل المكاني لمستويات معيشة السكان في قضائي الشطرة والرفاعي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة، ٢٠١٧، ص
- (٢) محمد خلف الدليمي، امانة حبار الدليمي، مرتكزات التنمية المستدامة في محافظة الانبار (التربة والمياه)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٣، ٢٠١٣، ص ٢٥٦
- (٣) محمد فالح عقيل وفؤاد الصقار، جغرافية الموارد والانتاج، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص ٣١٠
- (٤) عبدالله سالم عبد الله المالكي، ظاهرة التذرية الريحية في محافظتي الناصرية والبصرة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٩، ص ٢٩

